فيرفض على كل امرئ صح الهدى   وقمع ذوي الالحاد من كل ذي جحد
نقلت مجيبا بالقريض لانه   اشد على الاعدا من الصارم الهندي
دحها يقل هذا الغبي فانه   بغير دليل بل ولا حجة تجدي
يؤول ايات الكتاب على الذي   توهمه من رأيه الفاسد المردي
فقل للغوي المرتمي طرق العلى   تأخر فان المرتمي عندك في بعد
وذي لجج ما انت ممن يخوضها   وذي طرق ما انت فيها بمستهد
وما انت يا دحلان ويحك بالذي   يحوم على هام المجرة والسعد
ومن انت حتى قلت ما انت بالذي   يصار الى ما قال في كل ما يبدي
فتحكي لنا الاجماع هلا عزوته   نقلت الى اهل الدراية والنقد
وتكرح الى السبكي من ليس حجة   او الهيتمي من حاد عن منهج الرشد
فدعواك للاجماع همط وباطل   وضرب من الزور الملفق والكيد
فانت والاجماع يا ندم فاتئد   وهل انت الا والغباوة في عقد
تقول ولا تدري بانك جاهل   وانك عن شيم الحقائق كالخلد
فاحمد والنعمان قالا ومالك   يقول وقال الشافعي بلا جحد
وكل امام كالبخاري ومسلم   واسحق والثوري ذوي الزهد والمجد
وكالجوزجاني وابن بطة ذي النهى   وكابن عقيل ذي الدراية والنقد
ومن لست تحصيهم وبعض نظمهم   فاقوالهم تربوا على الحد والعد
يقولون ان الشد للرحل بدعة   الى مسجد غير الثلاثة بالصمد   بالقصد خ
فلو نذر الانسان في قوله من ترا   زيارة قبر اي قبر مع الشد
فليس الوفا حقا عليه وواجبا   ولا مستحبا قد تجاوز للحد
ولو كان هذا النذر قصد المسجد   يصلي به فالمنع من ذا مستبد

لنص

٢

لنص رسول الله افضل مرسل   واجماع اهل العلم من كل مستهد
فاين لك الاجماع والقوم كلهم   على غير ما قد قلت يا فاقد الرشد
أمنطمس نور البصيرة من اولى   وانت بنور الله تهدي وتستهدي
كذبت لعمر الله فيما زعمته   وفهت به جهلا وجهرا على عمد
فلست بنور الحق للحق مبصرا   واهل التقى والعلم بالله بالضد   لحق
لانك كالخفاش ما اسطاع ان يرى   سنى الشمس فاستغشى الظلام ليستهدي
فجل انت في ليل الضلالة والهوى   كما هو اذ جن الظلام مسود
فوجهك خبرني بنقل مؤيد   صحيح عن الاعلام من كل ذي نقد
اهل كان من هدي الصحابة انهم   يؤمون قبرا للزيارة من بعد
وهل كان منهم يوم لبقعة   يصلي بها جاثي ذوي المجد والزهد
ولا مشهد او مسجد غير ما اتى   به النص من ذكر الثلاثة للوفد
فوالله لا تأتي بنص مؤيد   ولا قول ذي علم عليم بما يبدي
ولو كان حقا جائزا في زمانهم   لكانوا له والله كالابل الورد
ولكنهم بالله اعلم منكموا   واتبع للمعصوم ذي الحمد والمجد
فلا يجعلون القبر عيدا وقد اتى   به النهي عن خير البرية ذي الحمد
وقد صرح المختار عند مماته   بلعن النصارى واليهود اولي الجحد
بجعل قبور الانبياء مساجدا   وذلك لمستنبهم باذل الجهد
وحذرنا ان لا نكون كمثلهم   فنشقى بما نلقى من البعد والطرد
وقال لنا صلوا علي فانما   تبلغني عنكم ملائكة تردي
ومن جاء بالاحسان نحوي مسلما   يرد علي الله روحي للرد
وقال علي ابن الحسين لمن اتى   الى القبر يدعو مقالة ذي رشد

Copyright © King Saud University